الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة نتائج البحث

بناءً على نتائج البحث وتحليل البيانات التي تم إجراؤها، يمكن استخلاص النتائج التالية: إن عملية تعلم تحفيظ القرآن الكريم في معهد "نور المصطفى" الإسلامي المتكامل تُنفذ من خلال نهج مكثف، ومنهجي، ومتكامل في الأنشطة اليومية للطلبة، حيث لا يُنظر إلى هذا النشاط على أنه مجرد "تسميع" للحفظ فحسب، بل هو دورة تعويد تنقسم إلى أربع فترات زمنية رئيسية؛ وهي: وقت الصباح بعد صلاة الفجر باعتباره وقت التركيز العالي، بالإضافة إلى فترات الظهيرة، والعصر، والليل لتعزيز الحفظ، ومن خلال نظام الحلقات المقسمة بناءً على إنجازات الطلبة، تلعب الأستاذات دوراً فعالاً في توجيه الطلبة لتحقيق الهدف الأدنى وهو خمسة أجزاء لمرحلة المدرسة المتوسطة، كما أن المرونة في اختيار الأجزاء (النظام العشوائي) تمنح مساحة للطلبة للحفظ وفقاً لراحتهم واستعدادهم النفسي، بحيث تسير عملية الحفظ بشكل مخطط له ومع ذلك تظل متكيفة مع القدرات الفردية لكل طالب.

وعلاوة على ذلك، فإن لتعلم التحفيظ في معهد "نور المصطفى" الإسلامي المتكامل تأثيراً كبيراً على كفاءة الطلبة، وخاصة في جوانب مهارة الكلام باللغة العربية، فبشكل عميق، يعمل برنامج التحفيظ هذا كـ "مختبر لغوي طبيعي" للطلبة؛ حيث إن التفاعل المستمر مع آيات القرآن الكريم يساعدهم في إثراء حصيلتهم من المفردات وصقل دقة مخارج الحروف، كما يعد حفظ القرآن محفزاً لنمو الثقة بالنفس لدى الطلبة في التواصل داخل البيئة اللغوية بالمعهد، ومن الناحية الإحصائية، فإن لجانب "الطلاقة" علاقة إيجابية قوية بمهارة الكلام($p = 0{,}001 < 0{,}05$) ، مما يعني أنه كلما زادت طلاقة حفظ الطالب، زادت براعته في التفاعل باستخدام اللغة

العربية، ورغم أن مستوى "الفصاحة" لدى الطلبة لم يظهر بعدُ علاقة خطية ذات دلالة إحصائية تجاه الدرجة الكلية لمهارة الكلام($p = 0,367 > 0,05$) ، إلا أن وجود برنامج التحفيظ يظل ركيزة أساسية تسهل على الطلبة فهم بنية اللغة والتعبير الشفهي بشكل أكثر طبيعية.

ب. الاقتراحات

بناء على نتائج هذا البحثة، يقدم الباحث بعض الاقتراحات كما يلي:

١. الادارة المعهد :يرجى الاستمرار في الحفاظ على نظام البيئة اللغوية القائم بشكل جيد، مع ضرورة إيلاء مزيد من الاهتمام لتعميق قواعد اللغة (النحو والصرف). ويهدف ذلك إلى أن تكون الطلاقة الشفوية لدى الطالبات مدعومة أيضا بدقة التركيب اللغوي الصحيح

٢. للمشرفين والمدرسات :يقترح أن يكونوا أكثر ابتكارا في ربط الآيات القرآنية التي تحفظها الطالبات بمواد المحادثة اليومية، حتى تدرك الطالبات بشكل أكبر الوظيفة اللغوية لحفظهن في التواصل الواقعي.

٣. للطالبات :ينبغي عليهن الاستمرار في تعزيز الثقة بالنفس وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ أثناء الكلام. ومن المأمول أن تستفيد الطالبات من ثراء المفردات في القرآن الكريم كرأس مال أساسي لتسهيل تواصلهن باللغة العربية.

٤. للباحثين القادمين :نظرا لمحدودية هذا البحث في عدد العينات وتوزيع البيانات غير الطبيعي، يقترح للباحثين القادمين توسيع نطاق المستجيبين ليشمل مختلف المستويات الدراسية، مع مراعاة استخدام متغيرات أخرى مثل دوافع التعلم أو الخلفية التعليمية السابقة للطالبات.